بين ركبتي ملك الموت وجميع الخلايق بين
عينيه وبياه يبلغان المشرق والمغرب وكل من
نفذ اجله يعرفه بسقوط صحيفة من تحت
العرش عليها اسمه فعند ذلك يبعث اعوانه
من الملايكة ويتصرفون بحسب ذلك اه وفي
القرطبي وقال الكلبي يقبض ملك الموت الروح
من الجسد ثم يسلمها الى ملايكة الرحمة ان كان
مومنا والى ملايكة العذاب ان كان كافرا وقال
معه سبعة من ملايكة الرحمة وسبعة من
ملايكة العذاب فاذا قبض نفس مومنة دفنها
الى ملايكة الرحمة فيبشرونها بالثواب ويصعدن
بها الى السما واذا قبض نفس كافرة دفنها الى
ملايكة العذاب فيبشرونها بالعذاب ويميز عونها ثم
يصعدون بها الى السما ثم ترد الى سجين وروح
المومن الى عليين اه قوله وفي قراة توفاه
اي بالامالة المحضة وهي الى الكسر اقرب وهن
قراة حمزة وهي تحتمل وجهين اظهرهما انه ماض
وانما حذفت تا التانيث لوجهين احدهما كونه
تانيثا مجازيا والثاني الفصل بين الفعل وفاعله
بالمفعول والثاني انه مضارع والتا تاء واصله
تتوفاه بتاءين فحذفت احداهما على خلاف في

ايهما

ايهما الهاسمين قوله الملايكة الموكلون الى اخره
اي ومن غير الحفظة قوله وهم لا يفرطون هذه
الجملة تحتمل وجهين اظهرهما انها حال من رسلنا
والثاني انها استيناقية سيقت للاخبار عنهم
بهذه الصفة اه كرخي قوله ثم ردوا عطف
على توفته وقوله اي الخلق اي المذكورون
بقوله احدكم ففيه التفات والسر في الافراد
اولا والجمع ثانيا وقوع الموت على الانفراد والرد
على الاجتماع اه ابو السعود قوله مالكهم
اشارة الى الجواب عما يقال الاية في المومنين
والكافرين جميعا وقد قال في اية اخرى وان
الكافرين لا مولى لهم فكيف الجمع بينهما وحاصل
الجواب ان المراد بالمولى هنا الملك او الخالق
او المعبود ومن الناصر فلا منافاة اه كرخي قوله
الا له الحكم اي لا لغيره لانه بحسب الظاهر وكانه
بحسب الحقيقة بخلاف الدنيا وان لم يكن حاكم
في الحقيقة غيره فيها لكن فيها بحسب الظاهر
حكام متعددة اه كرخي قوله وهو اسرع
الحاسبين اي لانه لا يحتاج الى فكر وعد اه كرخي
قوله لحديث بذلك وفي حديث اخر انه
تعالى يحاسب الكل في مقدار حلب شاة اه كرخي

Copyright © King Saud University